

## الباب الثاني الإطار النظري

### المبحث الأول : المشكلات

#### أ. تعريف المشكلات

المشكلات هي حاجة لم تشبع أو وجود عقبة أمام اشباع حاجتنا. لنأخذ مثالا أخرى على مدرس يشعر اهتمام الطلبة ولا يعرف سبابا لذلك، فهو يواجه مشكلة، لماذا لا يهتم الطلاب بدروسهم؟ هل هي يرجع إلى أسلوبه؟ إلى المادة الدراسية؟ فالمشكلة هي موقف غامض لا نجد له تفسيراً محددا.<sup>1</sup>

تعريف المشكلات من منظور آخر هي انحراف ما من الحالة الطبيعية إلى مؤثرات سلبية تضر الحالة النفسية كما تضر البيئة الاجتماعية والإقتصادية والسياسية ويسعى الفرد إلى معرفة أسباب المشكلة لكي يحاول إصلاحها كالمريض ولتسرب والانحراف والجرائم.<sup>2</sup> مثال ذلك :

1. الحالة الصحية للفرد تبقى في حدودها الطبيعية ما لم يؤثر عليها عامل القلق النفسي أو عوامل الأمراض الأخرى.

2. الحالة الاجتماعية للمجتمع والفرد تبقى في حدودها الطبيعية ما لم يؤثر عليها عامل الفساد الاجتماعي والإضطرابات والفوضى التي تسبب مشكلات اجتماعية تحتاج إلى إزالة المؤثرات السلبية.

#### ب. أنواع المشكلات

إن تعليم اللغة العربية التي قامت به المؤسسات التربوية بإندونيسيا إلى هذه الدقيقة لا تخلو من المشكلات. لأن الواقع، أن تعليم اللغة العربية لها علاقات بالعوامل. من المعلم والمتعلم والوسائل والطريقة وكذلك دوافع للتعليم.

والمشكلات المتعلمي اللغة العربية من الإندونيسيين كما ذكر هدايات تدور بين

العوامل<sup>3</sup>، وهي :

<sup>1</sup> عبد العزيز المعاينة، مشكلات تربوية معاصرة، (عمان، دارا الثقافة، 2006) ص.15.

<sup>2</sup> نفس المراجع، ص.16.

<sup>3</sup> Dr. Hidayat, Problematika pembelajaran bahasa arab. Karya Toha Putra.1988. Halaman 58

## 1. العامل اللغوي

لكل لغة خصائص، وكذلك اللغة العربية. والمشكلات التي وجدها متعلموا اللغة العربية هي في النظام الصوتي والنظام كتابة الحرف و شكل الكلمة وقواعد الجملة والمفردات.

أنواع المشكلات التي تعاني الطلاب يعني إختلاف يسبب المشكلات تعلم اللغة العربية. هذا إختلاف :

أ. نظام قواعد الصوت

نظام قواعد صوت اللغة العربية يسمى علم تجويد القرآن بالتعلم "مخارج الحروف"

ب. قواعد اللغة (النحوية والصرفية)

قواعد اللغة في اللغة العربية يسمى علم النحو والصرف، أهم السهم إذا يريد المرء أن يفهم كتابة اللغة العربية.

ج. اجتماع المفردات

اجتماع المفردات في اللغة العربية كثير الحصول بطريقة إكتساب المشقة هذا الحال توجد في لغة الأم أو الوطني.

د. ترتيب الكلمات

قد اختلف ترتيب الكلمات بين اللغة العربية واللغة الإندونيسيا في وضع الفاعل، المسند والموضوع.

هـ. الكتابة (إملاء)

كتابة اللغة العربية من اليمنى إلى اليسرى، هكذا اختلف اللغة العربية باللغة الأجنبية.

## 2. العامل الإجتماعي.

أن لغة أدوات لتعبير همم والأراء و الشعور. ولها دور مهم في حياة الإنسان. ودور المجتمع كذلك محتاج اليها في تعليم اللغة، لأن المجتمع والبيئة مهم في تنمية اللغة.

و على العموم أن متعلمي اللغة العربية لا يرغبون في استعمال اللغة العربية في الكلام اليومي مع الأصحاب أو معلم مع أنهم يقدرّون على النطق بها.

3. العامل النفسي.

في بداية التعلم اللغة، يخطئ الطلاب أن يفرق بين لغة الأم ولغة الأهداف، ثم يقترض أن هذا الفرق يسبب إلى المشكلات. وهذه المشكلات من مصادر الأخطاء. من الخطأ الذي يصيب الطلاب لشعبة اللغة الأجنبية هي الحياء والخوف، وهناك في اللغة العربية أيضا. الخوف والخطأ يؤديان إلى التحقير والضحك من الجوانب، وهم يعتبرون أن هذه الأخطاء من الجهالة. فلذلك يحتاج الطلاب إلى الإرادة في استعمال اللغة العربية التي قد تعلمها والشجاعة فيه.

4. العامل المنهجي

المبحث الثاني : تعليم مهارة الكلام

أ. تعريف التعليم

التعليم لغة مصدر من علّم-يعلم- تعليما أي جعله يعلم<sup>4</sup>. واما التعليم إصطلاحا هناك تعاريف كثيرة، منها:

(1) التعليم هو نقل معلومات من المعلم الإيجابي إلى المتعلم الملتقى الذي ليس له إلا أن ينقل ما تلقىه المعلم<sup>5</sup>.

(2) التعليم هو عملية نقل معلومات من الكتاب أو من عقل المعلم إلى عقل المتعلم<sup>6</sup>.

(3) قال على سيد أحمد إن التعليم هو هذا العمل أو العلم الذي يطبق في صورة كتب و مناهج وأنشطة، سواء كان هذا التطبيق في المدرسة أم في المنزل أم في النادي<sup>7</sup>.

4 لوبي معلوم المنجد والأعلام، (بيروت: دار المشرف، 1976) ص 526

5 صالح عبد العزيز وعبد العزيز عبد الحميد ، التربية وطرق التدريس، (مكة: دار المعارف، دون تاريخ)، ص. 59

6 حسن شحاته، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، (مصر : المكتبة المصرية اللبنانية، 2008) ص 19

7 على سيد أحمد، التعلم والمعلمون، (مكة المكرمة: دار الصبوني ودار ابن حزم، دون سنة)، ص 13

## ب. تعريف مهارة الكلام

الكلام في اصل اللغة عبارة عن الأصوات المفيدة، وعند المتكلمين هو المعنى القائم بالذات الذي يعبر عنه بألفاظ، يقال في نفس الكلام، وفي اصطلاح النحاة الجملة المركبة المفيدة نحو: جاء الشتاء.<sup>8</sup>

ويمكن تعريف الكلام بأنه ما يصدر عن الإنسان من صوت يعبر به عن شئ له دلالة في ذهن المتكلم والسامع أو على الأقل في ذهن المتكلم. وبناء على هذا فإن الكلام الذي ليس له دلالة في ذهن المتكلم أو السامع لا يعد كلاماً، بل هي اصوات لا معنى لها.<sup>9</sup> أما تعريف الكلام في الإصطلاح فهو: ذلك الكلام منطوق الذي يعبر به المتعلم عما في نفسه من هاجسه وخاطره وما يجول في خاطره من مشاعر واحساسات وما يبخر به عقله من رأى أو فكر وما يزود به غيره من معلومات أو نحو ذلك في طلاقة وانسياب مع صحة في التعبير وسلامة في الأداء.<sup>10</sup>

كانت مهارة الكلام القدرة على تعبير الاصوات أوالكلمات للتعبير عن الفكر في شكل أفكار والأراء والرغبات أو المشاعر إلى شريك المحادثة. مهارة الكلام من نوع إتقان اللغة المراد تحقيقها في تدريب اللغة العربية.<sup>11</sup>

## ج. مهمة في تعليم مهارة الكلام

### 1. النطق

إن كثيراً من الطلاب يتعمدون في تعلمهم النطق الصحيح على تقليد المعلم مع التسليم بسلامة نطق المعلم ودقته إلى أنهم محتجون للتدريب المنظم مع التقليد الأصوات وإخراجها. فالنطق أكثر عناصر اللغة الصعوبة في تغييره أو صحيحه بعد تعليمه بشكل خاطئ.

### 2. المفردات

المفردات هي أدوات حمل المعنى كما أنه في ذات الوقت وسائل للتفكر بالمفردات يستطيع المتكلم أن يفكر ثم يترجم فكرة إلى كلمة تحمل ما يريد.

<sup>8</sup> أحمد فؤاد محمود عليان، المهارات اللغوية ماهيتها و طرائق تدريبيها، (الرياض: دار المسلم للنشر و التوزيع، د ون سنة)، ص 86

<sup>9</sup> مجمع اللغة العربية: المعجم الوسط، ص 160.

<sup>10</sup> محمد صلاح الدين على محاور، تدريس العربية للمرحلة الابتدائية، ( عمان: دار الفكر 1998) ص 332.

<sup>11</sup> Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Jakarta: Remaja Rosdakarya, 2011), 135.

### 3. القواعد

وتعرف القواعد بأنها شكل الذي تنتظم فيه المفاهم. أي من مفاهم النحوية، أو الصرفية، أو البلاغية وغير ذلك.

### 4. البيئة اللغوية

البيئة اسم مصدر من بؤأ- بيوء<sup>12</sup>. وقال الفراء في قوله عز وجل: (والذين آمنوا وعملوا الصالحات لبئسهم من الجنة غرماً)<sup>13</sup> يقال: بؤأته منزلاً، وأثويته ومنزلاً ثواء: أنزلته؛ وبؤأته منزلاً أي جعلته ذا منزل. وفي الحديث: "من كذب علي متعمداً، فاليتبوأ مقعده من النار."<sup>14</sup> ومعناها: لينزل منزله من النار. وتلك هي التعريفات من البيئة عند الإصطلاحات. ويقدم الباحث أيضاً بعض التعريف عن البيئة العربية، منها:

أ. البيئة هي اجتماع المادة بالأشياء والتحميلية والحالية والكائنة الحياة، منها الإنسان ومعاملته المؤثرة إلى الإنسانية ومصالحته.

ب. البيئة التعليمية تنقسم إلى ثلاثة أقسام وهي البيئة الإصطناعية. البيئة الإجتماعية هي مصدر التعليم المتعلق بتعامل الإنسان في حياته الإجتماعية كرابطة الإجتماعية والعادة والعرف والمعيشة والثقافة والتربية والسكانية ونظام الحكم والدينية ونظام القدر. والبيئة الحياتية هي البيئة المتعلقة بالأشياء الطبيعية كجغرافيا ومناج وحرارة الجوّ وفصل نبات والحيوانات ومورد الحياة(المياه والغابه والتراب والأحجار ونحوها).<sup>15</sup> البيئة الإصطناعية هي البيئة التي يصنعها الإنسان للأغراض المعينة النافعة لحياة الناس.

ج. البيئة العربية هي حالة البيئة العربية بشتى العمليات العربي. إما بالمحادثة اليومية أم العملية الأخرى، والعملية تشمل لغة الإتصالية بالعربية ودراسية كتب التراث والمسابقات باللغة العربية دراسية القواعد اللغوية العربية.

<sup>12</sup>الإمام العلامة جمال الدين ابى الفضل محمد ابن مكرم ابن منظور أسنصري الإفريقي المصري، لسان العربي الجزء الأول، (لبنون: دار الكت العلمية، 2005) ص 46.

<sup>13</sup> علي ابن مصطفى خولف. العنكبوت (29:58) من التفسير الوجيز على هامش الكتاب العزيز (مقتبس من تفسير الإمام العلامة أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي) الرياض ، 142.

<sup>14</sup> الإمام العلامة جمال الدين ابى الفضل محمد ابن مكرم ابن منظور الأنصري الإفريقي المصري، لسان العربي الجزء الأول، (لبنون: دار الكت العلمية، 2005) ص 46.

<sup>15</sup> Nana Sudjana dan Ahmad Rivai, Media Pengajaran: Penggunaan dan Pembuatannya (Bandung: Sinar Baru Algesindo, 2005), .212

التعارف التي قد ذكرها الباحث وإن كانت مختلفة في ألفاظها لكنها تكون على هدف واحد وهو أن البيئة هي كل ما تؤثر ما حوله .

أما البيئة التي قصدتها الباحثة في بحثها هي كالبينة التي عرفها حلبي زهدي في كتابه حيث قال: إذن البيئة هنا جميع الأشياء والعوامل المادية والمعنوية التي من شأنها أن تؤثر في عملية التعليم وترغب الطلاب في ترقية اللغة العربية وتدفعهم وتشجعهم على تطبيقها في واقع حياتهم اليومية أو هي كل ما يسمعه المتعلم وما يشاهده من المؤثرات المهيئة والإمكانات المحيطة به المتعلقة باللغة العربية المدروسة، والتي يمكنها أن تؤثر في وجوده للحصول على النجاح في التعليم وتعلم اللغة العربية.<sup>16</sup>

#### د. طرق التعليم لمهارة الكلام

الطريقة هي وسيلة التي تساعد المعلم لتلاميذه إلقاء المادة الدراسية وتقصد بالطريقة التعليمية في هذا البحث هي كيفية التعليم وطريقة التعليم بمفهومها الواسع تغني مجموعة الأساليب التي يتم بواسطة تنظيم المجال الخارجي للمتعلم من أجل تحقيق أهداف تربوية معينة.<sup>17</sup> وفي تعريف الأخرى أن الطريقة التعليم هي الأداة أو الوسيلة الناقلة للعلم والمعرفة والمهارة، وهي كلما كانت ملائمة للموقف التعليمي ومنسجمة مع عمر المتعلم وذكائه قابيلته وميوله كانت الأهداف التعليمية المتحققة عبرها أوسع عمقا وأكثر فائدة.<sup>18</sup>

وأما الطريقة التي تستخدم في تعليم مهارة الكلام فهي:

#### 1. طريقة المباشرة

هي التي تركز على تعليم اللغة بالطريقة يتكلم بها الطفل لغته الأصلية، وذلك باختلاف بيئة اللغة وعدم استخدام اللغة الأصلية للطالب أو أية لغة وسيطة وتستعين هذه الطريقة بالحركة والصورة وبالوسائل المختلفة للربط بين اللفظ ومعناه.  
وتتميز هذه الطريقة بما يلي:

<sup>16</sup> حلبي زهدى، البيئة اللغوية تكوينها في إكتساب العربية، (مالانج: مطاعة الجامعة، 2009)، 51.

<sup>17</sup> رشد احمد طعيمة، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مناهجه واساليها، (مصر: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية و العلوم و الثقافة، 1989)، ص 69.

<sup>18</sup> طه على حنين الداليمي وسعة عاد الكريم عالس الوائلي، اللغة العربية مناهجه و طرائق تدريسها، (بغداد: الشروق، 2005)، ص 88.

- 1) الإهتمام بمهارة الكلام بدلا من مهارة القراءة والكتابة.
  - 2) عدم اللجوء إلى الترجمة عند تعليم اللغة الأجنبية.
  - 3) عدم تزويد الطالب بقواعد اللغة النظرية والاكتفاء بتدريبها.
  - 4) الرابطة المباشرة بين الكلمة والشيء الذي يدل عليه.
  - 5) استخدام اسلوب المحاكاة والحفظ حتى يظهر على الطلاب اللغة الكثيرة.
2. طريقة السمعية الشفوية

تستعمل هذه الطريقة تحت الإفتراض بأن اللغة في أولها هي القول. ومن هذا السبب، فتعليم اللغة واجب على الإبتداء أن يستمع التلاميذ أصوات اللغة تحت شكل الكلمة أو الكلام ثم ينطقونها قبل تعليم القراءة والكتابة. وأفضل الهدف بهذه الطريقة استيعاب أ ربح المهارات بترتيب من الإستماع والكلام ثم القراءة والكتابة.

3. طريقة الإتصالية.

تستعمل هذه الطريقة تحت الإفتراض بأن كل الإنسان يملك فطرة تسمى جهاز اكتساب اللغة. من هذا السبب فالقدرة اللغوية صفاتها ابيكاري ومقررها عامل الداخلى. وأفضل أهدافها هي تنمية مهارة التلاميذ للإتصال باللغة الصحيحة في حالة الحياة الظاهرة.

4. طريقة الحوارية

هي طريقة الحوار والنقاس بأسئلة والأجوبة للوصول إلى حقيقة من الحقائق. تنسب هذه الطريقة إلى سقرط، ذلك الفيلسوف الذى يستعمل هذه الطريقة مع غيره متظاهرا بالجهل، ليرشد المتعلم حتى يصل إلى الحقيقة، بعد العطاء والأخذ والسؤال والجواب في وقت الذى يلفت فيه التربية الفعلية في المركز الأسمى من العناية بها. وقد كان غرضها بث المعلومات في نفوس التلاميذ وتعودهم البحث وراء الحقيقة.

5. طريقة المناقشة

هي طريقة تقوم بجورها على الحوار. وفيها تعتمد المعلم على معارف التلاميذ وخبراتهم السابقة، فيوجه نشاطهم بغية فهم القضية الجديدة مستخدما الأسئلة المتنوعة وإجابة التلاميذ لتحقيق أهداف درسها. وفيها استشارة للنشاط العقلى الفعال عند التلاميذ وتنمية انتباههم وتأكيدهم تفكيرهم المستقبل.

## 6. الطريقة التواصلية الإتصالية

هدف هذه الطريقة النهائية اكتساب الدارس القدرة على استخدام اللغة الأجنبية وسيلة الإتصال لتحقيق أغراضه المختلفة. ولا تنظر هذه الطريقة إلى اللغة على أنها مجموعة من التراكيب والقواعد، مقصودة لذاتها، وانما تعدها وسيلة للتعبير عن الوظائف اللغوية المختلفة، كالطلب والتراخي والأمر والنهي والوصف والتقرير.

## هـ. وسائل التعليم لمهارة الكلام

### 1. تعريف وسيلة التعليم

وسيلة جمعها وسائل، بمعنى ما يتقرب به إلى الغير.<sup>19</sup> وقال عبد العليم إبراهيم أنها كل ما يبتعين بها المعلم على تفهيم التلاميذ من الوسائل المختلفة. ويقصد عاد العليم إبراهيم الوسائل المعنية التي يستخدمها المعلم في تعليم مادته الإكتساب الهدف المقصود بأفضل صورة المتحركة وصوت المسموعة.<sup>20</sup>

إن الوسائل التعليمية هي كل ما سيستخدمها المعلم من الوسائل ليستعينه على فهم تلاميذه ما قد يصعب عليهم فهمه من المعلومات الجديدة. قد يستعين بشيء من المعلومات القديمة أوليحاء إلى حواسهم فيعرض عليهم إدراكه بإحدى الحواسي فظهر أن استخدام وسائل الإيضاح تطبيق على قواعد التدريس الأساسية فهو يتدرج من المعلوم إلى المجهول ومن المحسوس إلى المعقول.<sup>21</sup>

وإن الوسائل التعليمية هي الوسائل والألات التي تقصد استخدامها التعليم. من هذه التعاريف نعلم أن الوسائل التعليمية هي أجهزة وأدوات ومواد يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم. وهي بمعناها الشامل يعني: جميع الطرق والأدوات والأجهزة والتنظيمات المستخدمة في نظام التعليم لتحقيق أهداف تعليمية محددة.

## 2. فوائد استخدام وسائل التعليمية

<sup>19</sup> لويس معلوف، المرجع السابق، 6002.

<sup>20</sup> عبد العليم إبراهيم، الإملاء و الترقيم في الكتابة العربية، (مكتبة غريب، 2008)، ص 432.

<sup>21</sup> محمود يونس و قاسم بكر، التربية و التعليم، (كونتور: المعهد العصري دار السلام، بدون التاريخ)، ص 41.

أما فوائد استخدام وسائل التعليمية فهي كما يلي:

- أ. ينبت همّة التعليم التلاميذ (دوافع).
  - ب. تساعد التلاميذ في استيفهم المادة الدراسية.
  - ج. تجعل طريقة التدريس متنوعة غير الخطبة فحسب.
  - د. تجتهد التلاميذ في نشاط التعليم، لأنها يطلب على تطوير الفكر.
  - هـ. توضح الغرض لوصول إلى الهدف.
  - و. التغلب على دراسة السلبية والتعليم ستكون متنوعة.
  - ز. توفير التشجيع التلاميذ، شبهت الخبرة، تسبب نفس التطور.
3. أنواع وسائل التعليم لمهارة الكلام.

أ. الوسائل السمعية البصرية

وهي التي تعتمد في فهمها وإدراكها على المعينات التعليمية التي تستخدم حاستي السمع والبصر. ويضم هذا القسم أنواع الوسائل التالية:

1. البصرية . وتضم المجموعة الى تعتمد على حاسة البصر كالصور المتحركة والصور الفوتوغرافية، والرسوم التوضيحية، والشرائح، والأفلام.
2. السمعية. وتضم المجموعة التي تعتمد على حاسة السمع كالراديو والأسطوانات والتسجيلات الصوتية.

3. السمعية البصرية. وتضم المجموعة التي تعتمد على حاستي البصر والسمع. وتشمل الصور المتحركة الناطقة كالتلفزيون والأفلام والتسجيلات الصوتية المصاحبة للشرائح والاسطوانات أو الصور.

ب. وسائل مجموعات العمل

التي تتيح للدارسين فرص العمل والمشاركة، أكثر من الملاحظة ويضم هذا القسم

أنواع الوسائل التالية:

1. الخبرات المباشرة الهادفة

وهي المواقف الى تقتضى نشاطا ايجابيا فعالا من التلاميذ، ويكتب عن طريقها خبرات تعتمد على مختلف الحواس، ويكون الغرض من هذه المواقف واضحا فى ذهن التلميذ، مثل التجربة المعملية أو تربية حيوانات أو زراعة نباتات .ويستمر أثر هذه الخبرة لزمان طويل نتيجة لمشاركة التلميذ وإيجابيته فى العمل.

## 2. المجسمات ( النماذج والأشياء والعينات)

ومن أمثالها نموذج جسم الإنسان، والخرائط البارزة، والكرة الأرضية، والحيوانات المحنطة. وهذه المجسمات تختلف عن الواقع فى الحخم أو التعقيد أو المادة، وهي توفر الوقت والجهد والمال إذا استخدمت كبديل للموضوع نفسه.

## 3. التمثيليات

وتختص بالمواقف الماضية أو نادرة الحدوث أو التى تشكل أخطار معنية عند دراستها على الطبيعة، أو مواقف الانفال والحماس أو لتوضيح أمور مكانية بعدة عن الدارس .ومن فوائد التمثيليات اتاحتها فرصة الاسهام الايجابى عند الدارسين وتركيزها على العناصر الهامة واستبعاد مايبثب انتباه الدارس.

## ج. مجموعات الملاحظة

والتي تتيح للدارسين عنصر الملاحظة، ولا تعنى سلبية من جانبهم بل إنها تتيح فرص العمل الإيجابى. ويضم هذا القسم أنواع الوسائل التالية:

## 1. التوضيح العملية

كمثل التجارب العملية فى حصص العلوم والمعامل، أو شرح موضوع علمي على السبورة أو اللوحة، أو تدريب علمي على أجهزة. ورغم أن التوضيحات العملية تعتمد أساسا على الملاحظة من جانب الدارسين، فإن هذا لا يعنى عدم إيجابيتهم ومشاركتهم فى مادة الدرس بالسؤال والإجابة والأداء والاختبار.

## 2. الرحلات

قد يصعب على التلاميذ الحصول على خبرات كافية داخل فاعات الدرس، الأمر الذى يحتاج إلى قيامهم بزيارة الأماكن والعمل والمتاحف للتعرف على المحتوى والمظهر ولامكانيت مما يتيح خبرات ذات كفاءة عالية.

### 3. المعارض

قد يستعين المعلم بالمعارض ليقوم التلاميذ يعرض ما مر بخبراتهم الدراسية أو لمشاهدة نماذج عيانات وأشياء ولوحات تمثل موضوعات دراستهم.

### 4. الصور المتحركة

وهي ما تعرض عن طريق السينما أو التلفزيون. ورغم أنها تبرز الخبرات ذات الصلة الوثيقة بالموضوع، وتحذف العناصر غير اللازمة، إلا أنها وثيقة الصلة بالواقع.

### 5. الصوت

والتي يحتاجها المعلم لتعليم اللغات، أو شرح نواحي تاريخية أو أحدث جارية. وتشمل الاسطوانات وأشرطة التسجيل والإذاعة الدارلية والراديو، وهي وسائل يستفيد منها العديد من الدارسين بتكاليف قليلة.

### 6. الصور الثابتة

ومنها ما يستخدم في التعليم دون أجهزة عرض، ومنها ما يحتاج إلى أجهزة عرض خاصة كجهاز عرض الأفلام الثابتة.

### 7. الرسوم

وهي شائعة الاستخدام في الكتب وعلى السبورات، والمجلات والمعارض والمتاحف وكثيرا ما تكون أهميتها وفعاليتها في توضيح النظريات والحوادث والعمليات، أكثر من الواقع.<sup>22</sup>

### و. عملية تعليمية لمهارة الكلام

إن عملية تعليمية مهارة الكلام ليست حركة بسيطة تحدث فجأة، وإنما هي عملية معقدة وبالرغم من مظاهرها الفجائية إلا أنها تتم في عدة خطوات. وهذه الخطوات هي استشارة، وتفكير، وصياغة، ونطق.

<sup>22</sup> عبد المجيد، اللغة العربية : أصولها النفسية وطرق تدريبيها ( القاهرة : دار المعارف، 1983 )، ص 51 54

قبل أن يتحدث المتحدث، لابد أن يستشر، والمثير إما أن يكون خارجياً، كأن يرد المتحدث على من أمامه، أو يجيب على سؤال طرح مخاطاه، أو يشترك مع الآخرين في نقاش. أو حوار، أو ندوة وغير ذلك من المجالات المختلفة التي ترد فيها المتحدث على مثير خارجي. وهكذا أرى أن المتحدث الجيد هو الذى لا يتحدث إلا إذا كان لديه داع الكلام، وهو الذى يفكر فيما سيحدث به، ويرتب أفكاره بطريقة منطقية، ثم يضع هذه الأفكار فى قول وصياغات لغوية سليمة وجذابة، ثم ينطق نطقاً صحيحاً خالياً من الأخطاء اللغوية. لكن المتحدث الجيد هو الذى يتحدث عن شئ يعرفه تمام المعرفة، بل ويهتم به أيضاً. وعلى ذلك فالمفهوم الجديد الذى نريد ان نلتفت النظر اليه هنا يقوم على أساسى النظرية الوظيفية فى التربية.<sup>23</sup>

فأصول المناهج قد فرضت أن من أهم الميادين التى تشتق منها أهداف التعليم، المجتمع الذى يعيش فيه المتعلم. فحين نعلم أو نرى لا بد أن نهتم بجمل المتعلم قادراً على القيام بالمطال أو الوظائف، أو المعلم الذى يطلب منه المجتمع الذى يعيش فيه. ومعنى هذا بالنسبة للتعبير أن مراحل التعليم العام ينبغى أن يتجه تعليم التعبير فيها إلى تمكين التلاميذ من القيام بجميع ألوان النشاط اللغوى التى يطلبها منهم المجتمع. وبذلك ينبغى أن يكون الأساسى الذى يقوم عليه تعليم التعبير هو ألوان النشاط اللغوى محادثة ومناقشة ورسائل وغير ذلك من الأنشطة الوظيفية.

## ز. مستويات تعليم مهارة الكلام

الكلام فى برامج تعليم العربية للناطقين بلغة أخرى ثلاثة مستويات رئيسية تتفاوت متطالبها وخصائصها بتفاوت اللغوى للدارسين.

### 1) المستوى الاولى :

الخاص بالطلاب الجديد الذين ينتظمون فى برامج اللغة العربية فيه يلقى المعلم المحادثة أولاً، يقرؤها قراءة سليمة و بأداء طبيعى لا تكلف فيه ثم يطلب من الطلاب تكرار هذه المحادثة جملة أو تمثيلها، أو تكليف بعضهم بذكر ما يحفظون منها. المهم هنا أن يؤلف الطلاب أصوات اللغة و مفرداتها وأن يعترف على نمط الكلام و التعبير فيها .

<sup>23</sup> محمود رشدى فاطر ،قائمة المفردات الشائعة فى اللغة العربية، (مصر: المركز الدولى للتربية الأساسية فى العالم )

وعلى المعلم في هذا المستوى الأول من تدريس المحادثة أن يقدم بدائل المختلفة للمواقف اللغوية في حدود فهم الطلاب ورشيدته اللغوية. كما أن عليه ألا ينتقل بين هذه بدائل قبل أن يثق تمام الثقة، بأن الطلاب قد استوعبوا كلا منها و استطعوا ممارستها امامه.

(2) المستوى الثانية

هو أعلى درجة من سابقة، تدور محادثة عادة حول موضوعات أوسع وقضايا أعقد و مواقف أكثر تجريدا. وتدور المحادثة في هذه المستوى حول موضوعات و أفكار مثل المناقشة و تحفيظ التعبيرات معينة واصطلاحات خاصة.

### (3) المستوى الثالثة

هذا أعلى مستوى من مستويات المحادثة في تعليم اللغة العربية كلغة ثانية. في هذا المستوى يتوقع من الدارسين ممارسة المحادثة بالمفهوم تناوله للمحادثة من مناقشة مرة بين أفرادها في اختلاف الآراء. والمعلم في هذا المستوى يعتد دورة إلقاء الحوار حتى يقلده الدارسون، إنه جمرد موجه للحديث. يرقب مجراه و يضبط حدوده، و يصحح أخطاءه، ويوجه خيار الفكر فيه.<sup>24</sup>

### ح. المشكلات في تعليم مهارة الكلام

المشكلات هي حالة من عدم الرضا أو التوتر تنشأ عن إدراك وجود عوائق نتعرض الوصول إلى الهدف أو توقع إمكانية الحصول على نتائج أفضل بالاستفادة من العمليات وأسشطة المألوفة على وجه حبن وأكثر كفاية.

ويمكن تعريف المشكلة من منظور اخر على أنها نتيجة غير مرضية أو غير مرغوب فيها تنشأ من وجود سبب أو عدة أسباب معروفة أو غير معروفة تحتاج لإجراء دراسات عنها للتعرف عليها حتى يمكن التأثير عليها، كما تختلف المشكلات من حديث درجة حدثها أو تأثيرها .

وحصرنا للمشكلات تحديدا لأبعادها يمكن تلخيصها بما يلي:

1. نفور التلاميذ من درس التعبير وانصرقهم عنهم.

2. الصعف الشديد فى كلامه معظم التلاميذ.
3. ارهاق المدارسين ونهريهم فى تدريس اللغة العربية، هربا من تخصيص ما يكتبه الطلاب ومسابقتهم.
4. عدم وضوح المنهج أو المستوى الخاص بكل مرحلة من مراحل التعليم الابتدائية والمتوسطة فى اذهان المدرسين.<sup>25</sup>
5. عدم وضوح اهداف تدريس الكلام عند المدرس والطالب معا فالمعلم لايراعي مقتضى الحال فى عمله مع تلاميذه. والطالب يشعر أن المردود اللذى يعود عليه هو ادنى بكثير من الجهود التى يبذلها والمعاناة التى يقدمها.
6. سوء اختيار موضوعات الكلام، وذلك حين يفرض المعلم على طلابه موضوعا فوق مستواهم، واحيانا كثرة تكون هذا الموضوعات بعيدة كل البعد عن مدار اهتمامهم اولا علم لهم بامثالها.
7. اساليب التدريس الفاشلة التى يلجأ اليها العديد من المدرسين. قترح عنوان الموضوع على السبورة ومحاولة تفسير بعض ألفاظه، ليس كافيا لتمكين الطالب من التوسع فيه ومناقشته.

---

<sup>25</sup>محمود معروف، خصائص اللغة العربية وطرق تدريسها ( بيروت : دار النفائس، 1991).